رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الى رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة الليبى
فى٣١ يوليو ١٩٧٤

السادة رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة

بعد التحية

فإننى لا أحاول هنا أن أبعث إليكم برسالة شبيهة برسالتي السابقة لقد كانت رسالتى السابقة تستهدف أن تتجاوز التفاصيل إلى تحديد القضايا الخلافية الأساسية بيننا . وفى إطار من الرغبة العميقة فى أن هذا التحديد قد يؤدى إلى أن نعكف على مواجهة هذه القضايا الجوهرية فى أمانة واخلاص بقصد التغلب عليها والوصول إلى صيغة راسخة بين قطرين عربيين .. شقيقين متجاورين .. يربطهما مصير واحد

من هنا : كان حديثى فى الرسالة السابقة أقرب الى حديث الأخوة .. وكان له شكل الحوار الخاص .. وليس الدعاية والإعلام .. وإذا كنا قد اضطررنا بعد ذلك إلى نشر هذه الرسالة ، فقد كان ذلك ردا لا مفر منه على ما لاحظناه من أن أجهزة إعلامكم بدأت تقتطع أجزاء منها وترد عليها بطريقة مشوشة ، ومن هنا فإننى أرى أن رسالتى السابقة ما زالت قائمة حتى الآن بغير رد موضوعى منكم .. وبغير أن تفتح باب الحوار الذى كنا نريده .. فالتهرب مستمر من المواجهة المدروسة البناءة لأى موضوع جدى طرحناه .. والإصرار علي إدارة الحوار بطريقة المهاترات الإعلامية مازال مستمرا حتى ما كنا قد قررناه من تكوين لجنة مشتركة تبحث الأمور جديا تمهيدا لاتخاذ القرارات المناسبة على مستوى أعلى حتى هذا كان لابد لنا من إيقائه ، فالحملات ذاتها مستمرة بطريقة يبدو أنها تستهدف إثارة العراقيل فى وجه أى مواجهة موضوعية بناءة بل أن الأسلوب الازدواجى فى العمل ، الحديث من جهة عن رغبة التفاهم والعمل من جهة على تخريب كل فرصة لهذا الحديث ، هذا الأسلوب المزدوج تكرر مرارا بطريقة تؤكد انه سياسة ازدواجية مقصودة هدفها

تخريب العلاقات والتظاهر بالرغبة فى تحسينها حتي لا تتحملوا أمام الرأى العام العربى بل وأمام الرأى العام الليبى ذاته مسئولية هذا التخريب٠

لهذا فإننى لا استأنف بهذه الرسالة حديثا سابقا أرى أنه لم يسفر عن تجارب فى مستوى جديته واخلاصة ولكننى أكتب هذه المرة لأُسجل أن سياستكم نحونا فوق كل ما ذكرته فى رسالتى السابقة فإنها قد بدأت تأخذ اتجاها جديدا خطيرا يدعونى الي أن أسجله امامكم وأن أحذر من عواقبه الخطيرة ولننبه الى أننا لسنا غافلين عن هذا الاتجاه ، واننا قد نصبر عليه ولكننا لن نسكت عنه ٠٠ فبعد تلقيكم رسالتى السابقة حدثت وقائع خطيرة ذات دلاله من بينها

لقد نظرنا والأمة العربية بل والعالم كلة بدهشة إلى التصرف الغريب الذى وقفه العقيد القذافى عندما وافق على حضور رئيس وزراء ليبيا لمقابلتى وللبحث فى تحسين العلاقات ، وفى نفس الوقت أرسل علنا برقيته الشهيرة اللا أخلاقية التى تحدث فيها عن الأخلاق ليحرج رئيس وزرائه وهو فى بلادنا ، وليفسد المحاولة وهى فى البداية وقد وقفنا الموقف الذى وقفناه على مضض حفاظا على شرف التصرف المصرى الذى نحرص عليه وترفعا عن الدخول فى دائرة المناورات المكشوفة الرخيصة بل والساذجة٠

ونفس الأمر حدث حين بعثتم الرائد محمد نجم ليتحدث عن إيقاف الحملة الإعلامية ثم يعود والحملة الإعلامية تشتد بل إن الإعلام المشترى بالمال الليبى لم يتورع عن التسلل إلى بعض الصحف العربية التى تصدر فى القدس المحتلة ليدفعها فى نفس الاتجاه الشرير بإغضاء وعدم اعتراض من سلطات الاحتلال الإسرائيلى ، الأمر الذى يكفى للدلالة على جسامة ما ترتكبه سياستكم الإعلامية الى درجة العزف على نغمة تريد سلطات الاحتلال الإسرائيلى أن يسمعها العربى الفلسطينى الرازح تحت الاحتلال ٠

فى ١٢ / ٦ /١٩٧٤ فوجىء الفريق طيار حسنى مبارك قائد القوات الجوية المصرية بخطاب من المقدم طيار صالح الفرجاني آمر السلاح الجوي الليبى يطالبه بعودة الطائرات الليبية الميراج مصحوبة بكامل وحداتها إلى ليبيا .. وكان تعليل طلبه انتهاء مهمتها القتالية في حرب رمضان وللاحتياج الماس لاستخدامها بليبيا

وأكد في نهاية خطابه أنها سوف تكون تحت تصرفنا في أى حالات طارئه مستقبلا . وقد رد عليه قائد القوات الجوية المصريه بأن هذه القوة ما زالت مكلفة بمهام قتالية ، وأعتذر عن تلبية طلبه إلا بناء علي قرار سياسي بين قيادات بلدينا لأنها تمركزت في مصر بقرار سياسي علي هذا المستوي .. كما طالب بأن يخطر قبلها بوقت كاف حتي يتمكن من إعفائها من مهامها مكلفا تشكيلات آخري بهذه المهام

وفي خطاب مؤرخ ١٩٧٤/٦/١٧ موجه من المقدم ابو بكر يونس الي المشير أحمد اسماعيل طالب بنفس المطالب . وكان رد المشير هو ان الموضوع يتطلب قرارا سياسيا علي مستوى رئيس جمهوريتي الدولتين .. خاصة وأن المعركة لم تنته بعد وقد ينشب القتال في أي وقت

وكان رد المقدم ابو بكر يونس علي ذلك عنيف اللهجة الي الدرجة التي هدد فيها بأنه اذا لم تعد الطائرات فورا فسوف تعلنون علي العالم أننا قد استولينا علي هذه الطائرات

إن الامر كله في نظرنا انما هو استمرار لأسلوب ممارسة الضغوط وأسلوب ايجاد المشاكل لمصر.. وان الحجج التى سبقت وبعد أن عرضنا وجهة نظرنا ، لا تقنعنا ولا تقنع أيا من الشعبين المصرى أو الليبي .. ومع ذلك فإننا نستجيب الي طلب عودة القوة الليبيه وأرجو أن ترسلوا مندوبا للاتفاق مع قائد القوات الجوية علي الجدول الزمني لعودتها بما يناسب متطلبات المعركة

محاولة اغتيال الصحفي المصرى احسان عبد القدوس .. والمتهم فيها هو فرج آدم علي الليبي الجنسية والذى يشتغل ميكانيكيا وصاحب سيارات أجرة بطبرق

ولقد ضبطته أجهزة الامن المصرية ومعه سلاحه واعترف اعترافا صريحا أنه خلال شهر أبريل سنة ١٩٧٤ كلفته الأجهزة السرية التابعة للعقيد شخصيا بمحاولة هذا الاغتيال مقابل مبلغ١٤٥٠ جنيها ليبيا سلمته اليه كما سلمته مسدسا ليستعمله في هذا الاغتيال وأنها سلمته أيضا رسالة الي الملحق العسكرى الليبي بالقاهرة ليسهل مهمته واعطائه مبلغ ٢٠٠ دينار.. وأنه حضر للبلاد
بتاريخ ١٩٧٤/٤/١٨ وتردد علي القاهرة حتي عرف مقر سكن الصحفي احسان عبد القدوس ولكنه عدل عن المهمة بعد أن نفدت نقوده في دور اللهو وأيد اعترافه بأنه أثناء وجوده بالقاهرة تشاجر فى احدى الملاهى وادعى انه من المخابرات الحربية الليبية وأنه مكلف بضبط الجنود الليبيين الهاربين وقد حضر لاستلامه من قسم شرطة بولاق الدكرور اثنان من موظفي مكتب الارتباط العسكرى الليبى بالقاهرة وأيدا صفته وأقواله وتسلماه وتحرر عن ذلك
المحضر ١٨٢٢ إداري قسم شرطة بولاق الدكرور

جريمة اتفاق جنائى لنسف استراحة رئاسة الجمهورية بمطروح وقد ضبط فيها ميكائيل عطيوه وآخرون ينتمون الي قبيلة اولاد على ٠

واعترف ميكائيل عطيوة كتابيا وتفصيليا باتفاقه مع باقي المتهمين علي تخريب الاستراحة وبتجنيد الأجهزة السرية التابعة للعقيد له منذ يناير سنة ١٩٧٤ نظير مرتب ٥٠ دينارا ليبيا شهريا ، كما اعترف علي آخرين بأنهم يكونون مجموعة تدعي العمل علي نشر الدعوى للمبادىء الناصرية ، ونشر فكرة أن أولاد علي ليبيون وأن أراضي الصحراء الغربية المصرية حتي منطقة سيدى مرغم بالقرب من العامرية أراضي ليبية ستطالب ليبيا بها

وقد كان لافتا للنظر هذا التنسيق بين عمل أجهزة المخابرات الليبية التابعة للعقيد القذافي شخصيا في التآمر علي نسف استراحة رئيس مصر .. في الوقت الذى ينشر فيه الإعلام الليبي بتوجيه من العقيد عن احتمالات انقلاب في مصر يوم ٢٣ يوليو .. هو اليوم التالي لضبط المتآمرين

البدء في سياسة مرسومة لمضايقة المواطنين المصريين العاملين في ليبيا سواء فى ظروف عملهم هناك أو في دخولهم وخروجهم عند الحدود واساءة معاملة السفن المصرية في الموانيء الليبية ومحاولة تعطيل عملها تماما

الزج بأفراد ليبيين وآخرين من جنسيات غير مصرية في محاولة إحداث عمليات يراد بها الايهام بوجود جو من الاضطرابات في مصر ، مثل حادث إلقاء القنابل في أحد المحلات العامة في الاسكندرية

ولست اريد أن أعود الي مناقشة ما ترددده اجهزة اعلامكم من حملات . يزيد صراخها كلما شعرت بقلة جدواها . ولكنني قد أشير كمثال : أولا الي برنامجكم الاذاعي ــ المسمي مع الثائرين في مواقعهم .. الذي يذيع رسائل باسماء مصريين تعرف جيدا أنها أسماء وهمية وعناوين وهمية . ولا شك أن هذا ينطبق بالتالي علي ما يلفق من رسائل بأسماء مواطنين تزعمون أنهم من بلاد عربية أخرى .. وأشير كمثال الي حملتكم الغريبة على حصول مصر علي مفاعل ذرى من الولايات المتحدة بحجة ساذجة في أن هذا عطاء من امريكا لكي تعطي اسرائيل مفاعلا مشابها . هل احتاجت أمريكا يوما الى غطاء في كل ما كانت ولا تزال تعطيه لاسرائيل من مال وسلاح ومعرفة علمية متقدمة.. أو ليس لدى اسرائيل مفاعلات قبل ذلك فعلا ؟ وهل كسر احتكار اسرائيل للحصول علي هذه المفاعلات خطوة الي الوراء .. أم خطوة الي الامام . ولو أنكم تقرأون صحفنا بصفاء نيه لوجدتم أن لنا خطة سابقة ، معلنة ، لإقامة ثلاثة مفاعلات ذرية علي الاقل ، تم تحديد أماكنها لمواجهة حاجة التنمية

المتزايدة لدينا الي الكهرباء وأننا بدأنا نعمل للحصول عليها من أكثر من جهة ومن بينها الولايات المتحدة

السادة رئيس وأعضاء مجلس الثورة
كما قلت في أول رسالتي هذه ، فإنني لا أستأنف حوارا ، طرحت في رسالتي السابقة ما لدى فيه من آراء ولم أجد لديكم ما يقابله من جدية ورغبة فى تخطى الخلافات ولكننى اسجل هذه التطورات الخطيرة التى اكرر اننا نصبر عليها ولكننا لن نسكت عنها وبصراحة كاملة يؤسفنى ان اقول إن الاستعمار بعد سنوات طويلة كان يستهدف دائما جعل ليبيا منطقة عازلة بين مشرق العالم العربى ومغربه وكان يستهدف دائما ان تكون ليبيا بالتالى بحكم موقعها معزولة بدورها حتي تظل دون ان تدرى فى إطار الخطة الاستعمارية العامة

وقد نجحت هذه الخطة في إنجاز هذه المهمة عن طريق إسدال الستار على حدود ليبيا واليوم نجد ان خطة الاستعمار تنجح مرة اخرى في إبقاء هذا الوضع بطريق آخر هو طريق العداء بعد طريق الانطواء .. إننى لا اتحدث هنا عن النوايا، إن النوايا لا قيمة لها فى القضايا السياسية والاستراتيجية الخطيرة ولكن هذا ما يحدث فعلا ، فكل تصرفات القيادة الليبية تستهدف تعميق الهوة بين مصر وليبيا وتستهدف أكثر من ذلك زرع المرارة بين الشعبين

ونحن ندرك هذا جيدا واحد اسباب ردود فعلنا الهادئة اننا نحاول تفويت هدف هذه المؤامرة التى تتورطون فيها يوما بعد يوم بهذا الأسلوب الخطير من اساليب اللعب بالنار دون ادراك للعواقب البعيدة إن بلادنا مفتوحة لأى مبادرة ليبية صافية النية وبلادنا مفتوحة لكل مواطن ليبى ياتى الى مصر حيث لن يجد إلا كرم الضيافة وحسن المعاملة ونحن نعرف جيدا الفرق بين المواطن الليبى الطيب الذى يمثل طبيعة الشعب الليبى الأصيلة وبين الذين ترسلونهم فى مهمات للتآمر والتخريب بوحى من أجهزتكم

وختاما فإننى مازلت آمل أن تدركوا قبل فوات الأوان ان مصر بلد لا يخضعها الضغط حتى ولو فيما يمس ضرورات المعركة ولا يشتريها المال حتى ولو كان ينعكس على غذائها وكسائها ولا يخترقها تآمر ومحاولات تخريب فردية مكشوفة ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد

والسلام عليكم ورحمة الله

انور السادات

القاهرة فى ١١ رجب ١٣٩٤ الموافق ٣١ يوليو ١٩٧٤

www.anwarsadat.org